Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقتراحى ... لقد قرعت الوتر الحساس ، على حد قولهم ، وفيما بين الساعتين الرابعة والخامسة بعد الظهر دخلت المتنزه ، فعمدت إلى أقصى أركانه وأخفاها ، وهنالك ألفيت « ساشا » تنتظرنى ، وعليها سيماء الحذر والاحتراس ، وقد بالغت فى الاستتار والتكتم ، وعلى وجهها خمار أبيض ، فمجاراة لها ومحاكاة ، زحفت إليها على مشطى قدمى ، وجعلت حديثى إليها همسا ... وأعجب ما فى الأمر أن اهتمامها لم يكن منحصرا فى شخصى ، ولكنه كان موزعا بين شتى أركان هذا الموقف ومختلف تفاصيله التى لم أكن أنا إلا واحدا منها ... لم تستغرق شخصيتى من حواسها وبالها أكثر مما استغرقته غرابة الموقف وروعته ، وخفاؤه ورهبته ، وأعماق الأجمة القائمة ، وظلال الدوح المظلمة ، والسكينة المخيمة ، والوحشة المهيبة وملحقات ذاك الموقف من نجواى وشكواى ، وحنينى وأنينى ، وإيمانى ووعودى ، ومواثقى وعهودى ... وأكبر ظنى أنها لم تكن تعشقنى أنا ، وإنما كانت تعشق العشق ذاته ، ولو فى تلك الساعة وجد أمامها أى امرئ غيرى لما نقص ذلك من سرورها وطربها مثقال ذرة .. هذا ما كان يخيل إلىّ والله أعلم !

وانطلقت الآنسة « ساشا » من البستان إلى منزلى ، وأشهد الله أن خلوة الأعزب بمعشوقته فى مأواه تهيج من طربه ما تهيجه الخمر والموسيقى ..

... وفى تلك الخلوة اللذيذة يتحدث العاشق عادة فى أمر المستقبل .. وما يصدر عنه مثل هذا الحديث من الثقة بالنفس والغرور بالأمنية يتجاوز كل حد وغاية ، فترى العاشق يرشح من الآمال أبعدها وأقصاها ويبسط من المشروعات أفسحها مدى وأناها ، ويشيد من قصور الخيال أشمخها ذرى وأسماها ، ويرفع نفسه إلى رتبة « الفيلد مارشال » وإن لم يعد درجة « ملازم ثانى » ويقذف فمه الأفاك من أمثال هذه السخافات والخرافات ما يستحيل على السامعة الحسناء تصديقه إلا إذا كان قد أغشى بصرها الحب وأعمى بصيرتها الجهل والبلاهة .. ومن حسن حظ الرجال أن عاشقاتهم من الغوانى يكن دائما ممن أعماهن الهوى ، وهن من الجهالة بأحوال الدنيا وشئون الحياة بمكان ، فبدلا من ارتيابهن بأكاذيب العاشق تراهن ينخدعن بها ويروعهن ويبهرهن ما تنطوى عليه من جزيل مواهب الحظ ونفائس كنوز السعادة ، فتصفر وجوههن دهشة ، وتخفق قلوبهن إجلالا وتقديسا ، ويلتهمن تلك الأباطيل التهاما ... وجعلت « ساشا » تصغى إلى